

شرح صحيح مسلم (376) " نكاح المتعة وبيان أنه أبيض ثم نسخ "

ح 6041 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 41 6 2202

مصطفى العدوي

ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين هو الصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب النكاح من صحيحه تحت باب نكاح المتعة في توابعها حديث صبر الجهني رحمه الله رضي الله تعالى عنه قال وهو يتكلم عن الاستمتاع بالنساء - [00:00:24](#)

نكاح المتعة قال مسلم وحدهنا يحيى ابن يحيى اخبرنا عبدالعزيز بن الربيع بن سبرة وابن صبرة بتسكين الباء ابن معبد قال سمعت ابي ربيعة بن صبرة يحدث عن ابيه صبرة ابن معبد - [00:00:53](#)

ان نبي الله صلى الله عليه وسلم عمل فتحي امر اصحابه بالتمتع من النساء قال فخرجت انا وصاحب لي من بني سليم حتى وجدنا جارية من بني عامر من بني عامر كانها بكره عيطاء - [00:01:12](#)

يعني يقصد ان البقرة هي الفتية من الابل العيطاء الطويلة ذات الرقبة الطويلة في اعتدال وحسن قوام فخطبناه الى نفسها وعرضنا عليها بردينا فجعلت تنظر فتراني اجمل من صاحبي وترى برد صاحبي احسن من بردي. فامرت نفسها ساعة - [00:01:35](#)

ثم اختارتني على صاحبه فكنا معنا ثلاثا ثم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفراقهن ورد من طريق اخر عن الربيع بن صبرة ايضا عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:57](#)

نهى يوم الفتح عن متعة النساء ايضا اورد من طريق اخر عن ربيع بن صبر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة زمان الفتح متعة النساء - [00:02:18](#)

وان اباه كان يتمتع ببردين احمرين قال وحدثني حرمة ابن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرنا يونس قال ابن شهاب اخبرني عروة ابن الزبير ان عبدالله بن الزبير قام بمكة فقال - [00:02:37](#)

اه هنا يعني اه كانت هناك كتوتة للكلام هذا بعض الخلافات بين عبدالله بن الزبير وبين ابن عباس رضي الله عنهم جميعا ومن اسبابها ان معاوية لما مات معاوية كان قد جمع الخلافة لابنه يزيد في حياته في الشام - [00:02:55](#)

قبل ان يموت معاوية جمع الخلافة لابنه يزيد بالشام فاعترض عدد من الناس على ذلك كيف تجمع البيع لابنك وهو صغير وانت حي كيف تجمع له البيعة وهو صغير وهناك من المسلمين من الصحابة الافاضل من هم خير منه - [00:03:23](#)

فالمهم بعد ان مات معاوية بايع اهل الشام يزيد ابن معاوية واهل مكة تبايعوا لعبدالله بن الزبير وعدد من الدول بايعت اهل العراق بايعوا ابن الزبير وعدد من الدول بايعه ابن الزبير - [00:03:47](#)

فبدأت المشاكل بين ابن الزبير وبين يزيد ابن معاوية ابن عباس توقف عن البيعة وقال حتى يجتمع المسلمون على امام واحد وهو كان بمكة فابن الزبير جاء في نفسه منه لكونه لم يبايعه - [00:04:07](#)

ويذكر ان ابن عباس بعد ذلك انتقل الى الطائف دفعا للفتن والمشاكل فقال ابن عباس اذا اجتمع المسلمون على امام واحد بايعته ده انت صور الخلافة في الاسلام ان كل دول الاسلام يجمعها امام واحد - [00:04:28](#)

كل دول الاسلام يجمعها امام واحد وهذا الامام الواحد يولي امراء على على البلاد عمر مسلا كان في المدينة يولي عمرو بن العاص

على مصر معاوية بن ابي سفيان على الشام - 00:04:45

آبا موسى الاشعري على العراق ولا امراء الاجناد يولي امراء على الاجناد على الامصار هذا التصور وهذا الامام الواحد يسمع له ويطاع من المسلمين وله شروط فكان من اسباب الحرب بين علي ومعاوية ان علي رضي الله عنه - 00:05:01

بويبا له بالخلافة بعد موت عثمان. بعد مقتل عثمان وكان ممن بايعوه طلحة والزبير رضي الله عنهما فالكل بايعه الا معاوية قال لن ابي حتى تأتونني بدم عثمان قريبي تنزر من الذي قتله - 00:05:23

فقالوا له ادخل او قال علي ندخل فيما دخل فيه الناس وبعد ذلك نزر من الذين قتلوا عثمان ولانهم تفرقوا في البلاد تأبى معاوية فكانت الحرب بين معاوية وبين علي - 00:05:43

ولي فيها بلا شك هو المحق لقول النبي عليه الصلاة والسلام تمرق مارقة على في حين فرقة من المسلمين تقتلها اولى الطائفتين بالحق. فمرقت الخوارج فقاتلهم علي فكان اولى الطائفتين بالحق - 00:05:59

فلان النبي قال تقتل عمارني الفئة الباغية فقتلت فئة معاوية فئة عمار. اه قتلت فئة معاوية عمارا رضي الله عنهم فهذا الشاهد لما انتهى الامر واجتمع المسلمون قتل علي الخوارج قتلوا عليا وارادوا قتل معاوية عمرو بن العاص ففشلوا في - 00:06:19

قتلها وقاتلوا عليا. فباعت بايع الناس الحسن بن علي مكان ابيه وكادت ان تحصل مقاتل عظيمة بين اهل الشام واهل العراق فتنازل الحسن عن طيب نفس بالخلافة وصدق رسول الله اذ قال - 00:06:40

ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. بويع للحسن فلذلك تنازل بيعه اهل العراق وبعدها تنازل عن الخلافة لمعاوية رضي الله عنه قائلا وان ادري لعله فتنة - 00:07:00

لكم ومتاع الى حين وبعد ما لبس الحسن ان مات الله اعلم كيف مات بعض في اواخر حياة معاوية جمع البيعة لابنه يزيد فاستنكر ذلك على ما سبق وكان معاوية رضي الله عنه على الشام - 00:07:17

وآآ عفوا خليفة امام سمي امير المؤمنين بعد ذلك لم يقل يسمى خليفة انما الخلفاء الراشدون الاربعة فبعد ذلك بويع لابن الزبير في مكة وحصلت الحروب. ابن عباس اعتزل تلك - 00:07:40

وقال حتى يجتمع المسلمون على امام واحد. فابن الزبير وهذا الشاهد الذي امهد به لهذا الحديث لان ابن الزبير اشتد على ابن عباس شدة في الاسلوب في غير محلها وان كان محقا في - 00:07:59

رأيه الذي ذهب اليه من تحريم نكاح المتعة ان ابن عباس كان يرى ان النبي لما اباح المتعة وحرّمها ثم اباحها ثم حرّمها ان امر نكاح المتعة يرجع الى الامام. ان شاء اباحه وان شاء منع. هذا فقه ابن عباس - 00:08:16

وجلب فيه الصواب وسبحان الله يخطى اي بشر معرض للخطأ هنا فقال قال ابن شهاب اخبرني عروة ابن الزبير يعني اخو عبدالله ابن اخو عبدالله ابن الزبير ان عبدالله بن الزبير قام بمكة فقال - 00:08:35

ان ناسا اعمى الله قلوبهم كما اعمى ابصارهم يفتون بالمتعة يعرض برجل يعرض لابن عباس لان ابن عباس كان قد ذهب بصره فناده فقال انك لجلف جافي عن ابن عباس رد على ابن الزبير - 00:08:53

وكان الامير ابن الزبير لما قال هذا الكلام ان قوما اعمى الله قلوبهم كما اعمى ابصارهم يفتون بالمتعة ناداه اي ابن عباس ناداه فقال انك لجلف جافي فالعمري لقد كانت المتعة تفعل على عهد امام المتقين - 00:09:14

يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الزبير فحرب بنفسك فوالله لان فعلتها لارجمنك باحجارك قال ابن شهاب فاخبرني خالد بن المهاجر بن سيف الله يعني ابن خالد ابن الوليد - 00:09:34

قالت كان ملقب بسيف الله بتلقيب رسول الله له حتى اخذها سيف من سيوف الله انه بينه وجالس عند رجل جاءه رجل فاستفتاه في المتعة فامر به فقال له ابن ابي عمرة الانصاري مالا. قال ما هي - 00:09:50

قال والله لقد فعلت في عهد امام المتقين قال ابن ابي عمرو انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة والدم ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين ونهى عنها - 00:10:10

قال ابن شهاب واخبرني ربيع بن صبرة ان الجهني ان اباه قال قد كنت استمتعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بني عامر ببردتين احمرين ثم نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة - [00:10:25](#)

قال ابن شهاب وسمعت ربيعة بن صبرة يحدث ذلك عمر بن عبدالعزيز وانا جالس قال ايضا ننتهي من هذا الباب اريد مراجعة ترجمة الربيع بن صبرة للاخوة المتابعون او الربيع بن صبرة - [00:10:44](#)

اريد لان كل طرق الربيع بن سمرة تنصب عليه بطريق اخر عن الربيع بن صبرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة وقال الا انها حرام من يومكم هذا الى يوم القيامة. ومن كان اعطى شيئا فلا يأخذه - [00:11:07](#)

يعني اعطى النساء شيئا فلا يأخذه قال وهذا الحديث القادم شديد على الشيعة او تنتظره لغدا ان شاء الله حتى ننهي الباب. بهذا القدر اجتازه حامدا الله مصليا مسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام عليكم - [00:11:22](#)